



جامعة المنصورة
كلية التربية



**برنامج مقترح قائم على التعلم المتمازج والتدريب
المكثف لإكساب المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة
الإعدادية بجمهورية العراق**

إعداد

صباح نصيف جاسم

إشراف

د/ إبراهيم محمد أحمد علي / أ. د/ محمد السيد الزيني
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية / أستاذ المناهج وطرق التدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة المنصورة / كلية التربية - جامعة المنصورة

د/ صفاء عبد الله أبو زيد
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة

العدد ١٢٢ - إبريل ٢٠٢٣

برنامج مقترح قائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف لإكساب المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية بجمهورية العراق

صباح نصيف جاسم

مستخلص البحث

هدف البحث إلى إكساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي بجمهورية العراق خلال برنامج قائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث (اختبار المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي) وقام الباحث باختيار عينة البحث عشوائياً من طلاب الصف الخامس الإعدادي، وتقسيمها إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

بعد إجراء المعالجة الإحصائية، تم التوصل إلى النتائج الآتية: وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0,05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي لصالح المجموعة التجريبية، وقد قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: البرنامج القائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف - المفاهيم النحوية -.

Abstract

The aim of the research is to provide the grammatical concepts with brief syntax skills for the students of the fifth preparatory grade in the Republic of Iraq through a program based on blended learning and intensive training. Fifth grade middle school students were randomly divided into two groups, one experimental and the other a control group.

After conducting the measurement, the following results were reached: the presence of a statistically significant difference at the level of $\leq (0.05)$ between the average scores of the experimental group and the control group in the post application of grammar science among the first literary students of the experimental group, , and the experimental group in the post application of the syntax skills of the students of the experimental group.

Keywords: the program based on blended learning and intensive training - grammatical concepts.

مقدمة البحث:

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أغنت التفكير البشري، وهي سمة إنسانية، والوعاء الثقافي للمجتمع، فرقي الفرد مرتبط بنمو لغته ونهضتها، وهي ظاهرة حضارية مهمة في المجتمع، وهي أما منطوقة أو مكتوبة أو مبصرة، ولولاها ما استطاع الإنسان الحفاظ على التراث والثقافة والمعرفة، وقد اختلف العلماء القدامى منهم والمحدثين في تعريف اللغة ومعرفة ماهيتها، فقد قال ابن جني في حد اللغة "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها قوم عن أغراضهم". وعرفها المحدثون بأنها "نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة، ويستخدمها أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم".

فاللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها نظام لدراسة المواد الدراسية الأخرى التي تدرس في مختلف المراحل التعليمية، وإذا كانت اللغة العربية هي مادة التخصص لمدرس اللغة العربية فهي بالنسبة إلى سائر المدرسين مفتاح المواد التي يقومون بتدريسها، كما أنها وسيلتهم الأولى لقراءة مراجع هذه المواد وشرحها للتلاميذ، وتأليف الكتب التي يدرسونها، وهناك علاقة وطيدة بين اللغة وغيرها من المواد، وهي كذلك تزود الفرد بأدوات التفكير وتساعد على تكوين العادات العقلية وإدراك الأشياء الجزئية والكلية (عبد الفتاح البجة، ٢٠٠٥، ٢٤٤).

وتؤكد شيماء علي (٢٠٢٠، ٧٣١) أن اللغة العربية هي لغة الأبداع في حد ذاتها والسمات المميزة لها تؤكد طاقاتها ومرونتها، وبما تتضمنه من إمكانيات لغوية، وصيغ وأساليب متنوعة مختلفة للتعبير ومجالات ومهارات وفنون ومظاهر اتصالية متنوعة، وإبداعات متنوعة في الشعر والبلاغة والقصة والرواية، فمن خصائصها الإبداعية؛ استخدام جديد لدلالة الألفاظ والتراكيب، والترادف والمشارك اللفظي؛ فالترادف هو إطلاق أكثر من كلمة على دلالة واحدة، أما المشارك اللفظي فيعني اشتراك أكثر من دلالة على لفظ واحد.

وأشار أحد التربويين والمهتمين بالتعلم ضرورة تعلم وتنمية المفاهيم في مختلف المواد الدراسية لذا عمل المعلمون ومخططو المناهج ومؤلفو الكتب المدرسية المختلفة على تحديد المفاهيم في المستويات التعليمية المتتابعة وتطور المواد والطرائق المناسبة لتدريسها فالمفاهيم تشكل الأساس في العملية التعليمية التعلمية نحو تعلم أكثر تقدماً كتعلم المبادئ وتعلم حل المشكلات ونقل الخبرات (عبد الله الرحمن، ٢٠١٦، ٣١٤).

ومن هنا برزت أهمية المفاهيم في تعليم النحو، لأن القواعد النحوية هي أبنية محكمة مرتبطة مع بعضها البعض ارتباطاً وثيقاً، مكونة بنياناً متكاملًا، ومادة البناء الرئيسية هي المفاهيم

النحوية وجميع القواعد النحوية ومهاراتها اللغوية تعتمد اعتماداً كلياً على المفاهيم النحوية في تكوينها واستيعابها واكتسابها، فالمفاهيم النحوية هي التي تصون اللسان من الخطأ، وتضبط تراكيب الجمل والكلمات (سعاد المزوري، ٢٠٠١، ١٢).

ونظراً لأهمية المفاهيم النحوية اهتمت بعض الدراسات بتنمية المفاهيم النحوية في تعليم اللغة العربية وتعلمها منها: سماح الخصاونة (٢٠٢٠) وقد توصلت إلى العديد من النتائج منها: أهمية المفاهيم النحوية في تدريس اللغة العربية مما يساعد على تحويل هذه المفاهيم من التجريد إلى الحسية ومشاهدتها بالعين المجردة مما يؤدي إلى زيادة فهمهم للمادة وتثبيتها في أذانهم، ودراسة آلأ رضوان (٢٠٢٠) وبينت نتائج دراستها وجود ضعف في تنمية المفاهيم النحوية لدى الطلاب، وأوصت بضرورة مراعاة مخططي مناهج اللغة العربية والقائمين على أعداد المناهج لتنظيم المفاهيم النحوية المتضمنة فيها تنظيمياً بنائياً يُراعي ربط المفاهيم بعضها بعضاً، ودراسة عبد الجبار المدحوب (٢٠٢١) أكد أن أهم أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية تنمية المفاهيم النحوية واكتسابها حتى يستقيم اللسان.

بناءً على ما سبق يتبين أهمية إكساب المفاهيم النحوية في تدريس اللغة العربية، يمكن من خلال استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تحقق ذلك، ومن بين الاستراتيجيات الحديثة التعلم المتمازج حيث تقوم على الجمع بين الطريقة التقليدية والطريقة الإلكترونية في التدريس وهذا بدوره يساعد على خلق بيئة تعليمية جديدة تسهم في تحسين العملية التعليمية، بما يحقق استغلال القدرات العقلية التي يتمتع بها الطلاب في هذه المرحلة العمرية.

ولذلك ظهرت الحاجة لأسلوب تعليمي جديد يجمع بين مزايا التعليم الإلكتروني ومزايا التعليم الصفّي الاعتيادي، وسمي هذا النوع من التعلم بالتعلم المتمازج أو التعلم المدمج وهو التطور المنطقي للتعليم الإلكتروني لما يتضمنه من حلول للتعليم بمزج التقنية التي يوفرها التعليم الإلكتروني مع التفاعل والمشاركة التي يوفرها التعليم التقليدي من خلال الاتصال وجه لوجه لتحسين العملية التعليمية (محارب الصمادي، وآخرون، ٢٠١٥، ١٥٧).

ونظراً لأهمية التعلم المتمازج في تعليم اللغة العربية بمختلف فروعها؛ فقد أوصت الدراسات بتطبيق التعلم المتمازج في تعليم اللغة العربية، ومنها: حسين الرحيل (٢٠١٩)، دراسة نيفين ربابعة (٢٠١٩)، ودراسة هند الأسطل (٢٠١٩)، ودراسة أحمد علي (٢٠٢١)، ودراسة كفي خليف (٢٠٢١).

وتوصلت الدراسات السابقة إلى فاعلية التعلم المتمازج في تنمية العديد من المهارات اللغوية، مما دعم اتجاه الباحث لاتخاذ منطلقاً لبناء برنامج لإكساب المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتعددت الاستراتيجيات والبرامج التي طبقتها الدراسات السابقة في إكساب المفاهيم النحوية ، إلا أنه- في حدود علم الباحث- لم يوجد بينها ما هو قائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف، وأثره في إكساب المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

ومن خلال العرض السابق يتضح تعدد الاستراتيجيات والنظريات والطرائق والبرامج والمداخل التي هدفت إلى تنمية المفاهيم النحوية، وجميعها أوصت بتنمية المفاهيم النحوية، وأكدت قصور المفاهيم النحوية لدى عينة كل دراسة، ولم يطبق أي منها البرنامج القائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف؛ مما دفع الباحث إلى إجراء البحث الحالي.

تعدد مشكلة البحث:

مما سبق، تبين للباحث وجود حالة من الضعف لدى طلاب المرحلة الإعدادية في إكساب المفاهيم النحوية في مادة اللغة العربية بشكل عام وفي النحو بشكل خاص، مما يستلزم البحث عن برامج واستراتيجيات حديثة لعل من بينها برنامجاً مقترحاً قائماً على التعلم المتمازج والتدريب المكثف لإكساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي.

وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن إكساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي بجمهورية

العراق من خلال برنامج قائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما المفاهيم النحوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي بجمهورية

العراق؟

٢. ما أسس البرنامج القائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف لإكساب المفاهيم النحوية

لدى طلاب الصف الخامس الأدبي بدولة العراق؟

٣. ما فاعلية البرنامج القائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف في إكساب المفاهيم

النحوية لطلاب الصف الخامس الأدبي بدولة العراق؟

أهداف البحث:

(١) تحديد المفاهيم النحوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي بالعراق.

٢) وضع أسس البرنامج القائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف لإكساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي بدولة العراق.

٣) الكشف فاعلية البرنامج القائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بجمهورية العراق.

أهمية البحث:

يسهم البحث الحالي بما يفيد الطلاب، والمعلمين، وميدان تعليم اللغة العربية، ومخططي المناهج ومطوريها، والباحثين على النحو التالي:

- ١- **الطلاب:** يفيدهم البحث الحالي على النحو التالي:
 - إكساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.
 - ٢- **المعلمون:** يفيدهم البحث الحالي كما يلي:
 - يقدم البرنامج الحالي مداخل واستراتيجيات وطرق تدريسية متنوعة لإكساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي بدولة العراق.
 - تطوير تدريس فنون اللغة العربية من خلال إكساب المفاهيم النحوية.
 - ٣- **ميدان تعليم اللغة العربية:** يفيد البحث الحالي على النحو الآتي:
 - الإسهام في تحديد المفاهيم النحوية من كتاب اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي بدولة العراق.
 - تطوير أهداف تعلم اللغة العربية، بما يتوافق مع برنامج التعلم المتمازج.
 - ٤- **مخططي المناهج ومطوروها:** يفيدهم هذا البحث كما يلي:
 - حيث يُتوقع أن يقدم لهم البرنامج الحالي رؤية جديدة لإكساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي بدولة العراق.
 - تقديم تصميم لحل مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية.
 - تعميم تطبيق البرنامج القائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف ونتائج البحث الحالي في المرحلة الإعدادية، وغيرها من المراحل الدراسية.
 - تضمين المناهج موضوعات تنمي إكساب المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، والمراحل الدراسية الأخرى.
 - ٥- **الباحثين:** يفيدهم البحث الحالي فيما يلي:
 - حيث يُتوقع أن يفيد الباحثين في مجال المناهج وطرائق التدريس.

- يفتح لهم مجالات جديدة للبحث، وتطبيق البرنامج القائم على التعلم المتمازج. والتدريب المكثف في فروع اللغة العربية، وفي المراحل الدراسية المختلفة.
 - كتابة الإطار النظري لبحوثهم، وتفسير نتائج بحوثهم في ضوء نتائج البحث الحالي.
- أدوات البحث ومواده: (من أعداد الباحث).**

- ١- قائمة بالمفاهيم النحوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي بدولة العراق.
- ٢- اختبار المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي بدولة العراق.
- ٣- البرنامج القائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف.
- ٤- دليل المعلم لاستخدام البرنامج القائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف.
- ٥- دليل الطالب لاستخدام البرنامج القائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف.

حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** عينة من طلاب الخامس الأدبي المتحقيين بالمدارس الإعدادية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية كركوك وعددها (٦٠) طالب، مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٣٠) طالب، والأخرى ضابطة وعددها (٣٠) طالب.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على الحدود الآتية:
 - كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي المقرر من قبل وزارة التربية / المديرية العامة للتقويم والمناهج الطبعة ٢٠٢٢م/ بجمهورية العراق.
 - بعض المفاهيم النحوية بكتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الخامس الإعدادي والمتمثلة في (المبتدأ- الخبر- كان وأخوتها- إن وأخواتها- أفعال المقاربة والرجاء والشروع- النعت- العطف).
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي / ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م.
- **الحدود المكانية:** بمدرسة ثانوية المعتصم، التابعة للمديرية العامة في محافظة كركوك بجمهورية العراق.

منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهجين الآتيين :

- (١) **المنهج الوصفي:** وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث ونتائج البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال البحث الحالي، حيث يقوم هذا المنهج على جميع البيانات والمعلومات وتحليلها وتصنيفها.

٢) **المنهج التجريبي:** قياس فاعلية البرنامج القائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي بجمهورية العراق. **التصميم شبه التجريبي للبحث:**

في ضوء أهداف البحث تم استخدام التصميم شبه التجريبي، وذلك من خلال عينة من طلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي مقسمة إلى مجموعتين، بحيث تكون إحداها تجريبية تدرس باستخدام البرنامج القائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف، والأخرى مجموعة ضابطة تدريس باستخدام الطريقة المعتادة. **فروض البحث:**

سعى البحث الحالي إلى التحقق من الفروض الآتية:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0,05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية لدى طلاب الخامس الأدبي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0,05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية لدى طلاب الخامس الأدبي لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث:

البرنامج: Program

يعرفه الباحث إجرائياً: مجموعة دروس تعليمية تتكامل لغوياً قائمة على التعلم المتمازج والتدريب المكثف بهدف إكساب المفاهيم النحوية لطلاب الصف الخامس الأدبي بجمهورية العراق.

التعلم المتمازج: Blended Learning

يعرفه الباحث إجرائياً: بأنه منظومة تجمع بين نظامي التعليم التقليدي والإلكتروني وتوظف فيه تكنولوجيا التعليم واختيار الوسائل التعليمية والأنشطة الموجهة للطلاب، بهدف إكساب المفاهيم النحوية في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي بجمهورية العراق.

التدريب المكثف: Intensive Drills

يعرفه الباحث إجرائياً: هو زيادة معدل الأسئلة والأنشطة وأساليب التقويم وأنواعها بهدف إكساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في جمهورية العراق.

المفاهيم النحوية: Syntatic concepts

يعرفها الباحث إجرائياً: هي مجموعة من الصفات المشتركة في خصائص موحدة مع بعضها الموجودة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي (المبتدأ والخبر وكان وأخواتها وإن وأخواتها، وأفعال المقاربة والرجاء والشروع، والنعته، والعطف) وتقاس من خلال الاختبار الذي أعده الباحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: إكساب المفاهيم النحوية:

أولاً: تعريف المفاهيم النحوية:

عرفتها سامية محمد (٢٠٠٧، ٧٩) بأنه: "التصور العقلي الذي يكونه التلاميذ للمفاهيم النحوية ومعرفة الخصائص النحوية لكل مصطلح ويخرج منه ما لا يتفق معه". وأشارت إليها ميسون التميمي (٢٠١٥، ١١) بأنها: "مصطلحات محددة مجردة لها معان معينة ترتبط فيما بينها بروابط وعلاقات تساعد الطلبة على تعلمها وفهم، فكل مفهوم لاحق ناتج عن مفهوم سابق ومكمل له في الصفات التي تدل على الباب النحوي وهي ذات علاقة بعلم النحو" ويرى محمد المضروري (٢٠١٧، ٢٢) بأنها: أحد الرموز الأساسية في اللغة العربية وهو مفتاحها وعنوانها البارز وهو الوسيلة الرمزية التي يستند إليها للتعبير عن الأفكار والتصورات بغرض عرضها على الطلاب المتلقين وهو كل ما يمكن تصوره من أشياء ومعان مختلفة ملموسة".

بينما عرفها مهند الخليفةاوي (٢٠٢٠، ١٠١) بأنها: "عبارة عن تصورات عقلية مجردة ذات دلالة لفظية لغوية، تتعلق بنظم الكلام وترتيبه وهذه التصورات لها قاعدة تضبط خصائصها وسماتها وتحدد معناها".

أهداف تعلم المفاهيم النحوية:

لنحو هدفان رئيسان هما:

١. هدف نظري: يتعلق بتعليم التعميمات العامة عن اللغة، التي تعد بمثابة ضوابط يستعملها الإنسان في مواقف متشابهة.
٢. هدف وظيفي: يتعلق بتطبيق تلك التعميمات في مختلف المواقف اللغوية، لتنمية الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة. فقواعد اللغة العربية وسيلة وليس غاية، والهدف منها مساعدة

الطلاب بحفظ الجانب النظري، والاستفادة منه في تطبيق الجانب التطبيقي (سلام أبو صفا، ٢٠١٨، ١٥).

ثانياً: أهمية اكتساب المفاهيم النحوية:

إن ثورة المعلومات الحديثة وما صاحبها من تزايد هائل في حجم المعرفة جعل من الصعوبة تزويد الطالب بكل ما هو مطلوب في مختلف حقول المعرفة، فظهرت الحاجة إلى التركيز على المفاهيم والمهارات الأساسية في المناهج المدرسية المستخدمة في مختلف المراحل الدراسية، واستعمال المفاهيم في تنظيم المنهج (راتب عاشور، ومحمد الحوامده، ٢٠١٤، ٢٨٨). ويؤكد أحد التربويين أهمية تعلم المفهوم وإكساب في المراحل التعليمية المختلفة لكونه يشكل لبنة أساسية لعناصر النظام المعرفي المتمثلة بالحقائق والمبادئ والتعميمات والنظريات، ويسهم في إدراك هيكلها العام واختيار محتوى النهج الدراسي. ويكون معيار الاختبار هو مدى علاقة الحقائق والمعلومات والمواقف التعليمية في تكوين المفهوم واكتسابها، ويتم بوساطة المفهوم ربط عمليات كبيرة من أجزاء المعلومات المنفصلة بالتركيب العقلي للمتعلم مما يساعد على تصنيفها وإكساب الطلاب مهارات المقارنة والموازنة والربط والاستنتاج واكتشاف العلاقات (سامي ملحم، ١٣٧، ٢٠١٢).

ويشير زهور الغريبواوي (٢٠٠٧، ٨٦) أن للمفاهيم دوراً مهماً في دراسة النحو سواء كانت من حيث وصفها أهدافاً للتدريس أو بوصفها أدوات تستعمل في مسار عملية التعليم، والقدرة على تطبيق هذه المفاهيم والأفكار في مواقف تعليمية وحياتية جديدة وهذا يتطلب اكتساب الطلاب مهارات تمكنهم من التطبيق، كما أنها تنمي قدرة المتعلم على استخدام أهداف العلم الرئيسية والمتمثلة بالتفسير والحكم والتوقع مما يسهل اكتشاف كل ما هو جديد تعلمه، كما أن المفاهيم تساعد على تنظيم الخبرات العقلية وتسهم في مساعدة الطلبة على البحث عن معلومات وخبرات إضافية، تسهل على الطلبة عملية دراسة المادة بشكل أكثر وضوحاً.

ويذكر مجدي إبراهيم (٢٠٠٥، ٧٨) أن أهمية المفاهيم النحوية يمكن تلخيص في

الجوانب الآتية.

١- تساعد معرفة المفاهيم النحوية على استخدام اللغة بشكل سليم.

٢- تساعد المفاهيم النحوي في عملية تعلم المفاهيم المختلفة المتصلة بتعلم اللغة.

٣- تمكن المفاهيم النحوية الطالب في دقة التعبير، وتوصيل أفكاره بسهولة.

٤- ينمي تعلم المفاهيم النحوية لدى الطالب القدرة على التحليل، والتفسير، والتمييز، وإدراك العلاقات.

٥- يسهم تعلم المفاهيم النحوية في القضاء على الحفظ الأعمى، لأن الحفظ المبني على الفهم أكثر فائدة.

ويرى رشدي طعيمة وآخرون (٢٠٠٩، ١٤٦) أن للمفاهيم النحوية أهميتها في عملية التعليم والتعلم في مختلف المواد الدراسية، وخاصة في اللغة العربية، وتمثل المفاهيم النحوية في قواعد اللغة العربية القاعدة الأساسية التي يبني عليها التعليم السليم، والنحو كأى مادة له مفاهيمه الخاصة التي تزيل أي لبس أو غموض في فهم اللغة، حيث تساعد المفاهيم النحوية في اكتساب المعلومات المقدمة للطلبة بشكل منظم ومتسلسل ومترابط، مما يساعدهم على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول في الذاكرة، ويمكن تلخيص دور المفاهيم النحوية في الجوانب الآتية:

- ١- تسهل طريقة التعليم بشكل منظم، وتسرع عمليات الاتصال مع الآخرين.
- ٢- تساعد في تنظيم معلومات كثيرة وتخزينها بفاعلية.
- ٣- تساعد الطلاب على استدعاء ما تعلموه بشكل صحيح ومنظم.
- ٤- تجعل الحقائق ذات معنى، وتساعد الطالب على تنمي أفكاره وتعوده قوة الملاحظة والموازنة.

ويذكر فتحي سبيتان (٢٠١٠، ١٠) أهمية المفاهيم النحوية في اللغة العربية بما يأتي:

- ١- تنمي المفاهيم النحوية الثروة اللغوية السليمة لدى الطلاب وتهذب وجدانهم اللغوي.
- ٢- تساعد المفاهيم النحوية في ضبط اللغة.
- ٣- تسهم المفاهيم النحوية في مساعدة الطلاب على البحث عن معلومات وخبرات إضافية.
- ٤- تقوم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم، والتمييز بين الصيغ التعبيرية ونقد الأساليب وصحة الحكم.
- ٥- تمكن الطلاب من القراءة والكتابة بصورة صحيحة خالية من الأخطاء، في تعويدهم لصياغة الأساليب والتراكيب بشكل دقيق لتكون خالية من الأخطاء النحوية.
- ٦- توقف الطلاب على أوضاع اللغة وصياغتها، لأن قواعد النحو وصف علمي لتلك الأوضاع، والصيغ، وتبين التغيرات التي تحدث في ألفاظها.

من خلال ما سبق يمكن القول: إن تعلم المفاهيم النحوية يعد من المستويات التعليمية المهمة للطلاب، حيث يتوجب تغيير عملية توصيل المعلومات إلى الطلاب ومساعدتهم في

اكتساب المعلومات بصيغة مفهومة ومنظمة، حيث تسهم المفاهيم النحوية في عملية تعلم الطلاب للنحو، بأسلوب شائق ومرن، وتنمي قدرات الطلاب العقلية كالتصنيف والمقارنة والتركيب والتحليل والتوصل إلى السمات المشتركة التي تبين المفهوم النحوي.

كما يلاحظ مما تقدم تطبيق العديد من البرامج والاستراتيجيات وتطور طرائق التدريس والوحدات الدراسية والنماذج والأنشطة اللغوية والمداخل التقليدية والإلكترونية، لكن لم يطبق إحداها برنامجاً قائماً على التعلم المتمازج والتدريب المكثف.

المحور الثاني: التعلم المتمازج، مفهومه، أهميته، استراتيجيات تعلمه:

أولاً: مفهوم التعلم المتمازج:

يعرف حسن زيتون (٢٠٠٥، ١٧٣) التعلم المتمازج بأنه: "أحد صيغ التعليم أو التعليم التي يندمج فيها التعليم الإلكتروني مع التعليم الصفي (التقليدي) في إطار واحد؛ حيث توظف أدوات التعليم الإلكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر أم المعتمدة على الشبكات في الدروس، مثل معامل الكمبيوتر والصفوف الذكية، ويلتقي المعلم مع الطالب وجهاً لوجه معظم الأحيان.

كما عرفه (Blaz,2006,1) بأنه: "تمط تدريسي يشمل مجموعة واسعة من استراتيجيات التدريس والاتجاهات التي تركز على اهتمامين لأي مربٍ جيد وهما: الطلاب وعملية التعلم. وأشار إليه ملهايم (Milheim, 2006,44) بأنه: التعلم الذي يمزج بين خصائص كل من التعليم الصفي التقليدي، والتعلم عبر الإنترنت في نموذج متكامل، يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما.

كما يعرفه ألكسندر (Alexander, 2006, 62) بأنه: أسلوب في التعليم يعتمد على مزج الأساليب الاعتيادية للتعلم مع التعليم الإلكتروني، ووسائل الإيضاح السمعية والبصرية، بهدف تحسين وتجويد عملية التعليم والتعليم.

أما عبد اللاه الفقي (٢٠١١، ٢٢) يرى أن التعلم المتمازج يشير إلى تكامل مدروس من خبرات التعليم في قاعة الدرس مع خبرات التعليم من خلال الإنترنت بهدف دمج أفضل ميزات التعليم الصفي بأفضل ميزات التعليم على الإنترنت لتشجيع التعليم النشط وتخفيض الوقت الصفي كما عرفته رعدة السليحات (٢٠١٨، ٢٤) بأنه: "التعليم الذي يشمل مجموعة من الوسائط المصممة يتم بعضها بعضاً عدد من أدوات التعليم، مثل برمجيات والتي تعزز التعليم وتطبيقاته، ويمكن أن يشمل عدد من أدوات التعليم، مثل برمجيات التعليم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الإنترنت، ومقررات التعليم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء

الإلكترونية، وإدارة نظم التعليم، ويمزج كذلك عدة أنماط من التعليم وفيه يمزج بين التعليم المتزامن وغير المتزامن.

ويعرفه حسين الرحيل (٢٠١٩، ١٥) بأنه: "ذلك النوع من التعليم القائم على المزاوجة بين التقنيات الحديثة والأساليب الاعتيادية، وذلك بالاهتمام بإحداث تفاعل مباشر داخل غرفة الصف عن طريق استخدام وسائل تقنية حديثة، كما يمكن تعريفه بأنه تعليم يعتمد على أسس التعليم الاعتيادي ويتطلب من الطلاب الحضور والتفاعل مع استخدام المعلم أدوات ووسائل تكنولوجية تعليمية حديثة كالفيدوهات والبرامج الحاسوبية المتخصصة.

أهمية التعلم المتمازج:

تكمن أهمية توظيف التعلم المتمازج في أنه أحد أهم تطورات القرن الحادي والعشرين؛ نظراً لإمكاناته الواسعة في تقديم فرصة حقيقية لا نجاح العملية التعليمية؛ لإيجاد تجربة تعليمية ناجحة، وتبرز أهميته في كونه أكثر شمولاً ومرونة وفعالية من أنماط التعليم الإلكتروني المختلفة (Singh, 2003).

ويعتبر التعلم المتمازج من الأساليب التي ميزت التعليم وأعطت إيجابيات مختلفة له منها إعطاء المعلمين والطلاب فرصة للتقييم الجيد، كما وفر للمعلمين واسعا مجالا لقبول الاختلاف في وجهة النظر المعرفية، وجعل المعلمين في تواصل مستمر مع الطلاب، وبزيادة رضا الطالب بأسلوب التعليم، كما أنه قلل من الوقت والتكلفة اللازمة لعملية التعليم، وأعطى سرعة في التعليم وزاد من خبرات التعليم لدى الطلاب، وفي النهاية ومن خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة فقد قام بتحقيق الأهداف التعليمية التي تم تحديدها (رعدة السليحات، ٢٠١٨، ٧٨).

كما تتبلور أهمية التعلم المتمازج فيما يأتي: (محمد الشمري، ٢٠٠٧، ٣٣)

- ١- يجمع بين مزايا التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني.
- ٢- يعمل على تحسين مخرجات العملية التعليمية بصورة أفضل.
- ٣- يتيح الفرصة للطلاب الاستكشاف المحتوى والاطلاع عليه ودراسته في أي وقت وفي أي مكان.
- ٤- يركز على دور الطالب في الحصول على التعليم خلال الدمج بين الأنشطة الفردية والتعاونية والمشاريع بدلاً من دور الطالب السلبي المتمثل في استقبال المعلومات.
- ٥- قدرته على زيادة فعالية التعليم عن طريق المضاهاة بين المحتوى التعليمي والمحتوى الإلكتروني والأفضل الذي يمكن أن يقدم من خلاله.

-
- ٦- يمكن للطلاب توظيف أكثر من وسيلة للمعرفة فيختار الوسيلة المناسبة لقدراته ومهاراته من بين مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.
- ٧- يجعل الطالب على اتصال دائم بالمعرفة ومصادرها المختلفة.
- ٨- الإفادة من أفضل صور التكنولوجيا ومعطياتها، إذ إن خيارات التعلم المتمازج كثيرة، فمن الممكن اختيار التقنية التعليمية المناسبة بما يلائم موضوع الدرس المراد تدريسه.
- ٩- يحقق التعلم المتمازج أكبر قدر من المصدقية على النظام التقييمي التعليمي من خلال متابعة حية ومباشرة للطلاب أثناء التقييم

المحور الثالث: التدريب المكثف، مفهومه، أهميته، انواعه:

يعد التدريب المكثف من الأنشطة المهمة في العملية التعليمية، حيث يسهم في زيادة خبرات المتعلم من خلال الأنشطة والتدريبات الإضافية، وخاصة في مادة اللغة العربية فالقواعد النحوية تحتاج إلى عدد كبير من الأنشطة والتدريبات حتى تمكن الطالب من فهم المادة بشكل منظم ومتسلسل في بنيته المعرفية على اعتبار أن المتعلم هو محور العملية التعليمية.

مفهوم التدريب:

مفاهيم التدريب تختلف من منظر إلى آخر من حيث اللفظ والشكل لكنها تتشابه من حيث المضمون، ويعرف التدريب بأنه الجهود المنظمة والمخططة لتطوير معارف، وخبرات، واتجاهات المتدربين، وذلك بجعلهم أكثر فاعلية في أداء مهامهم (حسن الطعاني، ٢٠٠٩، ١٣). ترى حنان الزنبقي (٢٠١١، ١٧) بأن التدريب نشاط مكثف بشكل منظم يهدف إلى تغيير الاتجاهات وتحسين المهارات والأداء لدى الطلاب، وتحسين المستوى على حل المشكلات والارتقاء بالمهارات الإدارية والكفاءة الإنتاجية.

أهمية التدريب:

أشار بلال خلف السكارنة (٢٠١١) أهمية التدريب وأوجزها بالنقاط الآتية:

١. يساعد على الإنجاز الوظيفي بصورة أفضل من حيث زيادة الإنتاج وخفض التكاليف.
٢. يساعد الطلاب في تحقيق أهداف التعليم من خلال تنمية المهارات والمعلومات لديه
٣. استخدام التكنولوجيا الحديثة في حل بعض مشكلات التعليم أعطى المدراس الدور الأكبر في تنمية المجتمع وتنمية مهارات الأفراد والجماعات في الاتصال والتعاون.

أهداف التدريب:

يشير حسن الطعاني (٢٠٠٩، ١٧) إلى أهداف التدريب في زيادة المعرفة، والمهارات والخبرات، وأحداث تغيرات إيجابية، ويمكن تصنيف الأهداف إلى ثلاث مجموعات هي:

١. **أهداف تقليدية:** وتشتمل على أهداف مثل تدريب العاملين الجدد، وتعريفهم بالمنظمة

وأهدافها وسياساتها، والإجراءات، والقوانين المطبقة فيها، وزيادة معلومات ومهارات العاملين فيها.

٢. **أهداف حل المشكلات:** وتتمثل في إيجاد حلول لمشكلات محددة تعلنها المنظمة من

خلال أعداد وتدريب العاملين ليتمكنوا من التعامل مع هذه المشكلات.

٣. **أهداف إبداعية:** تمثل هذه الأهداف مستوى أعلى من المهمات التدريبية وتسعى إلى

تحقيق مستويات عالية في الأداء، من خلال استعمال أساليب علمية متطورة.

ويمكن القول: إن التدريب المكثف له دور مهم في تحسن مستوى الطالب من خلال

زيادة النشاطات والواجبات التي تؤدي إلى زيادة مهارة الطالب في تحقيق التعليم ورفع مستوى الخبرة والأداء وتطوير أسلوبه بصورة منظمة.

إجراءات البحث:

التصميم التعليمي لبرنامج قائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف:

تبنى الباحث نموذج محمد عبد المقصود (٢٠١٠) لتطوير وبناء برنامج قائم على التعلم

التمازج والتدريب المكثف وفيما يلي عرض لخطوات وإجراءات تطوير البرنامج المقترح في ضوء النموذج المذكورة.

أولاً: مرحلة التحليل: وتشتمل هذه المرحلة على ما يلي:

١. **تحليل المشكلة وتقدير الحاجات:** وتهدف هذه الخطوة إلى تحديد المشكلات والحاجات

التعليمية، وصياغتها في شكل غايات أو أهداف عامة، فالحاجة هي الهدف العام. ويتميز

هذا البحث بمعالجة مشكلة تدنى تحصيل الطلاب الصف الخامس الإعدادي الأدي للمفاهيم

النحوية، عن طريق إعداد برنامج قائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف، وذلك نظراً

للإقبال الشديد من الطلاب على التعلم من خلال شبكة الإنترنت.

٢. **تحديد الأهداف العامة.**

٣. **التعرف على خصائص المتعلمين:**

٤. **تحليل البيئة التعليمية.**

ثانياً: مرحلة التصميم: وتشتمل هذه المرحلة على ما يلي:

١. تصميم الأهداف التعليمية السلوكية. تم صياغة الأهداف التعليمية للمقرر في عبارات سلوكية بحيث تصف سلوك المتعلم، وتكون قابلة للقياس.
٢. تصميم أدوات القياس والتقويم.
 - أ. تصميم المحتوى وأنشطته.
- و بعد الانتهاء من تجميع وصياغة محتوى التعلم، كما بالخطوات السابقة، تم إعداد المحتوى العلمي بشكل مطبوع، مع أهداف التعلم المحددة، وعرضه على عدد من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وتكنولوجيا التعليم لضبطه وتنقيحه، وكذلك تصميم الأنشطة التعليمية، واختبار المفاهيم النحوية، التي تتضمن في البرنامج، وكذلك تمت الصياغة حسب أساليب التعلم المختلفة، وبأسلوب يتناسب مع ثقافة طلاب الصف الخامس الإعدادي الأديبي.
٣. تصميم استراتيجيات التعلم والتعليم.
٤. تحديد نمط التعليم ووسائله.
٥. تصميم استراتيجية التصميم العامة
٦. تصميم واجهة التفاعل وعناصرها.
٧. تصميم الخريطة الانسيابية للنظام: قام الباحث بتحديد أشكال الارتباطات بين المعلومات، وتم تصميم الخريطة الانسيابية في شكل رسم تخطيطي متكامل من الرموز والأشكال لتوضح أسلوب الإبحار والتفاعل داخل البرنامج وفي موديلاته.

ثالثاً: مرحلة الإنتاج والتجريب: تم في هذه المرحلة الحصول على المواد والوسائط التعليمية التي تم تحديدها واختيارها في مرحلة التصميم، وذلك من خلال الاقتناء من متوفر أو تعديل من متوفر أو إنتاج جديد، ثم ترقيم هذه العناصر وتخزينها وإنشاء الموديلات، وأدوات التفاعل الخاصة بالبرنامج، وتسجيل الطلاب، وعمل روابط عناصر البرنامج الإلكتروني، وكتابة السيناريو المعد، وتنفيذه، ووصف اطارات البرنامج وذلك طبقاً لخطوات النموذج " المقترح " المستخدم في تطوير الفصل الافتراضي، ليكون جاهزاً للرفع على المساحة المحجوزة والمخصصة للموقع على مزود خدمة الإنترنت.

رابعاً: مرحلة العرض: وتشتمل هذه المرحلة على ما يلي:

- (١) اختيار عنوان مناسب لموقع البرنامج على الشبكة: قد روعي عند اختياره أن يتسم بالبساطة والسهولة، ويتم من خلاله دخول الطالب للمحتوى الذي تم رفعه على نظام

الموودل بعنوان <https://elearningforegypteducation.on.driv.tw/site45> وبذلك
يستطيع المتعلم الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان.

(٢) **تحميل البرنامج على الشبكة:** يقصد به تحميل البرنامج الذي تم تصميمها على شبكة الانترنت، من خلال نظام الموودل Moodle حيث تم تصميم موقع على شبكة الانترنت لنشر البرنامج بعد تصميمه في صورته النهائية، على الرابط التالي <https://elearningforegypteducation.on.driv.tw/site45/>

(٣) **تسجيل حقوق الملكية:** تتطلب البرنامج من الطلاب تسجيل بالدخول من خلال اسم المستخدم وكلمة مرور حتى يتسنى له التفاعل واستخدام البرنامج بفاعلية وكفاءة، كما يوفر البرنامج أدوات تفاعل للطلاب، وكذلك صفحة اتصل بنا للتواصل، واستخدامها كنظام دعم للطلاب للمساعدة والتوجيه.

خامساً: مرحلة التطبيق والدعم: وتشتمل هذه المرحلة على ما يلي:

١. **التطبيق العملي:** بعد انتهاء تجريب البرنامج استطلاعياً وعرضه على المتخصصين وإجراء التعديلات اللازمة والإقرار بصلاحيته البرنامج وملاءمته لتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها وتنمية المفاهيم النحوية تم التطبيق الفعلي للبرنامج من خلال تقديمه وعرضه على عينة البحث من طلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي، من الفترة ٢٣/١٠/٢٠٢٢م إلى يوم ١٤/١٢/٢٠٢٢م.

سادساً: مرحلة التقويم: تهدف هذه المرحلة إلى تقييم البيئة من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين والتعديل في ضوء آرائهم،

١. **تقويم تعلم الطلاب للمقرر:** من خلال التطبيق البعدي لأدوات البحث، وبعد تطبيق البرنامج وعرضه على الطلاب مروراً بعمليات التعليم والتعلم للتأكد من قدرتهم على أداء المهارات المطلوب تتميتها، من خلال البرنامج، وقياس المستوى التحصيلي للمفاهيم النحوية للطلاب، والتأكد من فعالية البرنامج، وسوف يتم عرض النتائج فيما بعد.

٢. **تقويم البيئة الكامل:** في هذه الخطوة يتم إطلاق الحكم على البيئة وصلاحيته من خلال استقراء نتائج التطبيق القبلي والبعدي، واتضح للباحث أن البيئة لها أثر في تنمية المفاهيم النحوية وسيتم توضيح ذلك في نتائج البحث.

وفي ضوء ما سبق تم عمل التعديلات، وصولاً للصورة النهائية للبرنامج القائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف وإعداد دليل للمعلم لاستخدامه أثناء التطبيق، ليكون بمثابة دليل للعمل.

ويتضمن الدليل ما يلي :

- المقدمة.
 - أهمية الدليل.
 - أهداف الدليل العامة، والخاصة.
 - مكونات الدليل (الجانب النظري، والجانب التطبيقي).
- وبعد الانتهاء من إعداد البرنامج إلكترونياً قام الباحث بإعداد دليل الطالب لمساعدته على كيفية الدخول البرنامج وعمل الاختبارات ورفع الواجبات ودراسة المحتوى لغرض تحصيل المفاهيم النحوية.
- رابعاً: إعداد أدوات البحث:

١- الاختبار التحصيلي للمفاهيم النحوية للصف الخامس الإعدادي الأدبي:

- ١- **تحديد الهدف من الاختبار:** قياس مدى اكتساب طلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي بالمفاهيم النحوية.
- ٢- **تحديد أبعاد الاختبار:** تم تحديد أبعاد الاختبار ومحتواه من خلال الخطوات الآتية:
 - اطلاع الباحث على بعض البحوث والدراسات في هذا المجال.
 - اطلاع الباحث على عدد من الاختبارات التحصيلية المرتبطة بالمفاهيم النحوية.
 - ما أسفر عنه الإطار النظري وأدبيات للبحث الحالي
 - قائمة المفاهيم النحوية المعدة مسبقاً في البحث الحالي. وتم تحديد المفاهيم التي يتضمنها الاختبار في ٦ مفاهيم رئيسة، و(١٣) مفهوماً فرعياً.
- ٣- **صياغة عبارات الاختبار:** قام الباحث بإعداد أسئلة اختبار المفاهيم النحوية والذي يتكون من (٢١) سؤالاً من نوع الاختبار من متعدد ذي الأربعة بدائل فيها بديل واحد صحيح، وقد اعتمد الباحث في تحديد البدائل على خبرته في التدريس.
- ٤- **وضع تعليمات الاختبار:** بعد تحديد عدد الفقرات وصياغتها، قام الباحث بوضع تعليمات الاختبار التي تهدف إلى شرح فكرة الإجابة عن الاختبار في أبسط صورة ممكنة.

٥- الصورة المبدئية للاختبار: قام الباحث بإعداد اختبار المفاهيم النحوية في صورته المبدئية المكون من (٢١) سؤالاً.

٦- الدراسة الاستطلاعية: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (٢٥) طالب من طلاب الصف الخامس الإعدادي بالعراق - غير عينة البحث الأساسية - من مدرسة (ثانوية المعتصم) التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة كركوك بهدف حساب الاتساق الداخلي والثبات لهذه الأدوات، وتحديد زمن كل أداة كما يلي:

(١) حساب الصدق لاختبار المفاهيم النحوية "صدق الاتساق الداخلي" التجانس الداخلي:

تم حساب الصدق لاختبار المفاهيم النحوية، بحساب معامل الارتباط بين درجات أبعاد الاختبار مع الدرجة الكلية لكل بعد؛ من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (٠,٥٦٠ - ٠,٨٨٥) وهي جميعاً دالة عند مستوى ٠,٠١؛ وبالتالي فإن أبعاد الاختبار تتجه لقياس كل بعد من أبعاد الاختبار.

ولتحديد مدى اتساق أبعاد للاختبار ككل، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد رئيسي، والدرجة الكلية للاختبار، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد رئيسي، والدرجة الكلية للاختبار، من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أنها جميعاً تراوحت بين (٠,٧٤٠ - ٠,٨٩٠)، وهي جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، وبذلك يكون الاختبار مناسباً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

- حساب الثبات للاختبار: بعد تطبيق اختبار المفاهيم النحوية على مجموعة التجربة الاستطلاعية، تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ووُجد أن معامل الثبات للاختبار ككل، يتضح أن قيم معامل الثبات لأبعاد الاختبار كما أسفرت عنها تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) تراوحت فيما بين (٠,٧١٣ - ٠,٩٤٠)، وأما للاختبار ككل فقد بلغت (٠,٩٢٥) وهي قيمة مرتفعة، وهذا يُعد ثبات الاختبار قيد البحث.

(٢) حساب معامل السهولة والصعوبة ومعامل التمييز لمفردات الاختبار: تم حساب معامل سهولة وصعوبة كل مفردة من مفردات الاختبار من خلال المعادلة التالية: معامل السهولة = عدد الإجابات الصحيحة / (عدد الإجابات الصحيحة + الخاطئة) فوجد أن معاملات السهولة تتحصر بين (٠,٢ - ٠,٨)، وتم حساب معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار من خلال المعادلة التالية وكان في المدى المقبول من (٠,٤ - ٠,٥).

٣) **تحديد الزمن اللازم لأداء اختبار المفاهيم النحوية:** تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار؛ بتسجيل الزمن الذي استغرقت كل اختبار في مجموعة البحث الاستطلاعية لإنهاء الإجابة عن مفردات الاختبار ثم حساب متوسط مجموع تلك الأزمنة ، ويتضح أن الزمن اللازم لتطبيق اختبار المفاهيم النحوية هو (٢٥) دقيقة، وقد تم الالتزام بهذا الزمن عند التطبيقين (القبلي والبعدي) للاختبار علي مجموعة البحث الأساسية.

إجراءات تطبيق التجربة:

١- **التطبيق القبلي لأداة البحث:** بعد التحقق من صدق وثبات فقرات اختبار المفاهيم النحوية ، قام الباحث بتطبيق الأداة قبلياً علي كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ ١٦/١٠/٢٠٢٢م، ١٧/١٠/٢٠٢٢م للعام الدراسي ٢٠٢٢م/٢٠٢٣م وبعد ذلك تم تصحيح الاختبار ورصد الدرجات.

٢- **تنفيذ التجربة:** تم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام البرنامج القائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف أما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة المعتاد، وذلك بدءاً من يوم الأحد ٢٣/١٠/٢٠٢٢ إلى يوم الأربعاء الموافق ١٤/١٢/٢٠٢٢م، حيث قام الباحث بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام البرنامج القائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف أما المجموعة الضابطة فتم التدريس لها بالطريقة المعتادة.

٣- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** بعد الانتهاء من التدريس للمجموعة التجريبية، وكذلك التدريس للمجموعة الضابطة، قام الباحث بتطبيق أداة البحث (بعدياً) على المجموعتين التجريبية، والضابطة" في يوم الخميس الموافق ١٥/١٢/٢٠٢٢م، ثم تصحيح الاختبار ورصد الدرجات.

نتائج البحث: مناقشتها، وتفسيرها:

تم التحقق من صحة الفروض الآتية:

١) **الفرض الأول الذي ينص على:** يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار المفاهيم النحوية ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١)

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد الاختبار المفاهيم النحوية والدرجة الكلية له بعدياً

أبعاد الاختبار	مجموعي البحث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموع	التجريبية	٣٠	١٨,٤٣	١,١٩٥	٢٢,٨	٥٨	
	الضابطة	٣٠	١١,٧٠	٠,٩٨٧			

من الجدول السابق يتضح أنه:

- بالنسبة للدرجة الكلية لاختبار المفاهيم النحوية: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم النحوية بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط الأكبر = ١٨,٤٣)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٢٢,٨) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

ومن نقبل الفرض الأول" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\geq ٠,٠٥$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية".

(٢) الفرض الثاني الذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\geq ٠,٠٥$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢)

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية

أبعاد الاختبار	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموع	قبلي	٣٠	١,٥٦	٠,٥٦٨	٥٨,٤	٢٩	
	بعدي		١٨,٤٣	١,١٩٥			

من الجدول السابق يتضح أنه:

- بالنسبة للدرجة الكلية لاختبار المفاهيم النحوية: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار المفاهيم النحوية لصالح التطبيق البعدي (المتوسط الأكبر = ١٨,٤٣)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٥٨,٨) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

ومن ثم نقبل الفرض الثاني الذي ينص على: " وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية لصالح التطبيق البعدي".

مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالمفاهيم النحوية:

أظهرت نتائج البحث الحالي وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($0,05 \geq$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية. ويمكن إرجاع ذلك إلى:

- استخدام البرنامج القائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف قد اعتمد على موج الأسلوب الإعتيادي للمعلم في الشرح مع التدريس الإلكتروني، مما أتاح للطلاب إعادة تعلم الدرس المحوسب في منازلهم وقتما شاءوا وحسب قدراتهم إضافة إلى سهولة تذكر ما قام به المعلم خلال شرح الدرس لأن وسيلة الإيضاح السمعية والبصرية لها دور مهم جداً لسهولة التذكر.
- المتعلمين في المجموعة التجريبية قد تعرضوا إلى عملية تدريب مكثف باستخدام الأنشطة زادت من متابعتهم للموضوعات النحوية، وكان ذلك مصحوباً بتشويق أفراد المجموعة التجريبية للتعلم بصفة مستمرة مما زاد من دافعيّتهم نحوه.
- التعلم من البرنامج بنمط التفاعل المتزامن يتيح التواصل والتشارك والحوار وتبادل الآراء والأفكار وتعدددها، وذلك يؤدي إلى إثراء عملية التعلم والتعليم.

- تحكم الطالب في عرض عناصر المحتوى للموديول، وإمكانية إعادة أي جزء في المحتوى حسب الحاجة يؤدي إلى فهم الموضوعات المقدمة.
 - استخدام الوسائط المتعددة (النصوص، والصوت والمؤثرات الصوتية...) لتوضيح المفاهيم النحوية المعقدة، مع إمكانية تفاعل الطالب معها، يؤدي إلى جذب انتباه الطلاب.
 - توافر الأنشطة التعليمية داخل كل درس على حدة؛ مما ساعد الطلاب على تطبيق ما تم تعلمه بطريقة علمية.
 - تقديم التغذية الراجعة لأداء الطلاب، وتشجيعهم وإعطائهم الدافع للبقاء في المهمة.
- وتنتق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة في أهمية تنمية المفاهيم النحوية لدى المتعلمين باستخدام أساليب تدريس حديثة بعيداً عن النمطية في التدريس منها دراسة عبد الباري (٢٠١٦) دراسة سلام أبو صفا (٢٠١٨) دراسة سري الصراف (٢٠١٨) دراسة رائدة حميد (٢٠١٩) دراسة حميد كطب (٢٠١٩) ودراسة آلا رضوان (٢٠٢٠) ودراسة علي المنتشري (٢٠٢٠) دراسة سماح الخصاونة (٢٠٢٠) دراسة محمود مختار (٢٠٢٠) دراسة عبد الجبار المدحوب (٢٠٢١) دراسة محمود الحافظ (٢٠٢١) والتي توصلت جميعها إلى فاعلية التدريس المتمازج في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

توصيات البحث:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات الآتية:
- ضرورة استخدام استراتيجيات متنوعة لتنمية المفاهيم النحوية لدى الطلاب.
 - اطلاع المعلمين على أساليب التدريس الحديثة والعمل على تحفيز المعلمين على توظيف طرائق تدريس جديدة لتنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
 - ضرورة تدريس المفاهيم النحوية في قواعد اللغة العربية في المرحلة الإعدادية بالعراق.
 - ضرورة تدريب الطلاب على اكتساب المفاهيم النحوي، وتهيئة البيئة المناسبة باستخدام استراتيجيات تدريسية فعالة.
 - ضرورة توظيف طريقة التعلم المتمازج في التعليم والتعلم، من خلال حث المدرسين على استخدام التقنيات الحديثة وخاصة الحاسوب في تدريس قواعد اللغة العربية لمختلف المراحل الدراسية.
 - عقد دروات تدريبية للمعلمين، وبمختلف التخصصات لتمكينهم من تفعيل التعلم المتمازج كأحد أساليب التدريس الفعالة في مختلف المناهج الدراسية.

• تطوير كتب اللغة العربية عامة والجزء الخاص بالقواعد النحوية.
مقترحات البحث:

- في ضوء هدف البحث والنتائج التي أسفر عنها واستكمالاً لها يقدم البحث الحالي بعض المقترحات التي يمكن الاستفادة منها في بحوث مستقبلية ومنها:
- فاعلية برنامج قائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالعراق.
 - فاعلية برنامج على التعلم المتمازج والتدريب المكثف في تنمية مهارات التفكير عال الرتبة لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق.
 - فاعلية برنامج قائم على التعلم المتمازج والتدريب المكثف في علاج الأخطاء الشائعة لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق.

المراجع:

- ١- أحمد صالح سيد علي (٢٠٢١): برنامج على التعلم المدمج لتنمية مهارات الكتابة الوصفية في اللغة العربية لتلاميذ المدرسة الإعدادية، *المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية*، جامعة القاهرة، ع (٣)، ص ص ٢٧٥-٣٠١.
- ٢- آلا رضوان (٢٠٢٠): تنمية بعض المفاهيم النحوية المرتبطة بالجملة الاسمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام استراتيجية الصف المعكوس. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ع (١٢٤)، ص ص ٣٩١-٤١٨. ت.
- ٣- بلال خلف السكارنة (٢٠١١): *تصميم البرامج التدريبية*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٤- حسن أحمد الطعاني (٢٠٠٩): *التدريب: مفهومه وفعاليتيه*، بناء البرامج التدريبية وتقويمها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- ٥- حسن حسين زيتون (٢٠٠٥): *رؤية جديدة في التعليم "التعليم الإلكتروني"*، المفهوم-القضايا-التطبيق-التقييم، المملكة العربية السعودية، دار الصوتية للتربية، الرياض.
- ٦- حسين عبد الكريم الرحيل (٢٠١٩): فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى طريقة التعليم المتمازج في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة صعوبات التعليم في الصف الرابع الأساسي في عمان، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

- ٧- حنان سليمان الزبقي (٢٠١١): **التدريب الإلكتروني**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٨- راتب قاسم عاشور ومحمد فوائد الحوامدة (٢٠١٤): **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٩- رشدي أحمد طعيمة وحامد عبد السلام ومحمد عبد الرؤوف الشيخ ومحمد متولي قنديل ومحمد لطفي (٢٠٠٩): **المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)**، المجلد الأول، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- ١٠- رعدة حسني عبد الفتاح السليحات (٢٠١٨): **معوقات التعليم المتمازج في تدريس العلوم لطلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر معلمي المبحث في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
- ١١- زهور كاظم الغريباوي (٢٠٠٧): **اثر نماذج هيلداتابا و فراير وريجيليوت في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية واستبقائها وانتقال أثر التعلم لدى طالبات معاهد أعداد المعلم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، العراق.**
- ١٢- سامي محمد ملحم (٢٠١٢)، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، (ط٦) عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ١٣- سامية محمد عبد الله (٢٠١٥): **التعليم البنائي والمفاهيم النحوية "نماذج تطبيقية"**، دار الكتاب الجامعي، العين - الإمارات.
- ١٤- سعاد حامد المزوري (٢٠٠١): **أثر أنموذجي جانيه وكلوزماير في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، العراق.**
- ١٥- سلام حسني علي أبو صفا (٢٠١٨): **أثر أنموذج فراير على التحصيل في المفاهيم النحوية، والدافعية نحو تعلم اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة طولكرم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.**
- ١٦- سماح علايا جميل الخصاونة (٢٠٢٠): **أثر أنموذج فراير في اكتساب المفاهيم النحوية والإملاتية لدى طالبات الصف السابع الأساسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.**

- ١٧- شيماء عزت محمد علي (٢٠٢٠): برنامج قائم على التدريس الإبداعي لتنمية الكفاءة النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، ع (١١٠)، ص ص ٧٣١ - ٧٨١.
- ١٨- عبد الجبار المدحوب (٢٠١٢): دراسة هدفت للكشف عن استراتيجيات مقترحة قائمة على نظرية النظم لتنمية المفاهيم النحوية وأثرها في الأداء الكتابي الحجاجي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، *المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، جامعة القاهرة، كلية التربية، المجلد (٧) ع (٧) ص ص ١-٣٣*.
- ١٩- عبد الفتاح حسن البجة (٢٠٠٥): أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، - دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة..
- ٢٠- عبد الله سعود عبد الرحمن (٢٠١٦): اثر استراتيجيات التعليم المتمازج في تحصيل طلبة كلية العلوم الإسلامية وتنمية المفاهيم الفقهية لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل.
- ٢١- فتحي نياح سبيتان (٢٠١٠): أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان.
- ٢٢- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٥): معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، دار الكتاب، القاهرة.
- ٢٣- محمد الغالي المضروري (٢٠١٧): التعريف والمفهوم في الصناعة النحوية. *مجلة إشكالات*، دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست، الجزائر. على الرابط التالي: <https://www.asip.cerist.dz/en/article>
- ٢٤- محمد خزيم عمير الشمري (٢٠٠٨): أثر استخدام التعليم المتمازج في تدريس مادة الجغرافية على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة حفر الباطن واتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية.
- ٢٥- مهند خالد الخليفوي (٢٠٢٠): فاعلية التعلم الرقمي الافتراضي القائم على الفصل المعكوس في تحصيل المفاهيم النحوية والاتجاه نحو التعلم الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة.
- ٢٦- ميسون علي جواد التميمي (٢٠١٥): نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية (عرض تطبيقي)، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

٢٧- نيفين خليل عبد القادر الربابعة (٢٠١٩): أثر استخدام التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لمنهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي في مدارس العاصمة عمان، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع(٦٣)، ص ص ٥٦ - ٧٧.

٢٨- هند توفيق عبد القادر الأسطل (٢٠١٩): استخدام استراتيجيات قائمة على التعلم المدمج في تدريس اللغة العربية؛ لتنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلاب الصف الحادي عشر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

- 1- Alexander ، David(2006). *Cisco learning institute for blended learning* .
- 2- Blaz, D.(2006). *Differentiated instruction: A guide for foreion language teachers*. Larchmont, NY: Eye on Education. Inc.
- 3- Harvey, Singh, (2003). *Building effective blended learning program"*, *issue of educational technology*, 43(6) <http://www.Cisco.com> /Learning Institute.
- 4- Milheim, w.(2006). Strategies for the design and delivery of blended learning courses. *Educational technology: The magazine for mangers of change in education*,(6),44-47.